الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/41/322
6 May 1986
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الدورة الاربعون
البند ٥٧ من القائمة الاولية*

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٨٨/٤٠ بشأن الوقف الفوري لتجارب الأسلحة النووية وحظر هذه التجارب

رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٦ ، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة

أتشرَّف بأن أحيل رفق هذا الرد المؤرخ في ١ أيار/مايو ١٩٨٦ ، الموجَّه من م. س. غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي على رسالة زعماء الأرجنتين وجمهورية تنزانيا المتحدة والسويد والمكسيك والهند واليونان .

وإني أرجو ، سيدي ، تعميم نص هذا الرد بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٥٧ من القائمة الاولية .

(توقيع) ي. ف. دوبينين

* A/41/50/Rev.1 .

Digitized by UNOG Library

المرفق

رد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، المؤرخ في ١ أيار/مايو ١٩٨٦ ، على رسالة زعماء الأرجنتين وجمهورية تنزانيا المتحدة والسويد والمكسيك والهند واليونان

السيد راؤول الفونسين
رئيس جمهورية الأرجنتين

السيد جوليوس نيريري
جمهورية تنزانيا المتحدة

السيد انغفار كارلسون
رئيس وزراء السويد

السيد ميغيل دي لا مدريد
رئيس جمهورية المكسيك

السيد راجيف غاندي
رئيس وزراء الهند

السيد اندرياس باباندريو
رئيس وزراء اليونان

أشكركم على رسالتكم المؤرخة في ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٦ والمساندة التي أعربتم عنها لجهودنا الرامية إلى تحقيق وقف التجارب النووية . وأشارككم ما أعربتم عنه من قلق إزاء المجرى الخطير للأحداث العالمية وأتفق معكم في الرأي بشأن الخطوات والتدابير المحددة التي يمكن اتخاذها من جانب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة في المقام الأول بغية إبعاد الخطر النووي الذي يهدد الإنسانية . وأعتقد أنكم محقون تماما في تقديركم لأهمية وقف التجارب النووية بوصفه خطوة تعوق زيادة تحسين الأسلحة النووية وتسهل تخفيض التهديد النووي .

../..

Digitized by UNOG Library

وقد وردت الرسالة في وقت قامت فيه الولايات المتحدة ، على الرغم من مطالب شعوب العالم وتجاهلا لنداءات الساسة من مختلف قارات العالم ، بإجراء تجربتين نوويتين الأولى في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٦ والأخيرة في ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٦ . وأنتم تدركون ، بالطبع ، أن هذا العمل الاستفزازي قد غيّر الموقف تغييرا أساسيا .

وقد حذرنا مرارا ، علنا وفي مراسلاتنا مع الرئيس ريغان على السواء ، من أنه لا يمكن للاتحاد السوفياتي أن يمدد وقفه للتجارب النووية من جانب واحد إلى ما لا نهاية . وقام بلدنا بمخاطرة مؤكدة ، بامتناعه لفترة مطوّلة عن إجراء تفجيرات تجريبية أو تفجيرات سلمية . وخلال فترة وقفنا للتجارب ، واصلت الولايات المتحدة تنفيذ برامج عسكرية واسعة النطاق ، بما في ذلك تلك المتصلة بما يسمى "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" . وسلسلة تجارب التفجيرات النووية في نيفادا هي جزء لا يتجزأ من تلك البرامج .

وفي تلك الظروف ، نحن مضطرون للعدول عما التزمنا به طوعا بعدم إجراء أية تفجيرات نووية ، حيث أنه لا يمكننا التخلي عن سلامتنا نحن أنفسنا وسلامة حلفائنا وأصدقائنا . وأكرر ، أن أفعال الولايات المتحدة هي التي أرغمتنا على اتخاذ هذا القرار .

بيد أن الاتحاد السوفياتي ، حتى في هذا الوضع الجديد ، مصمم تصميما راسخا على أن يواصل بحزم واتساق جهوده الرامية إلى حل المشكلة الحاسمة المتمثلة في الوقف التام للتجارب النووية ، وهي مشكلة لا تتحمل أي تأخير . ونحن نواصل الاعتماد على تأييدكم القيّم في هذا الشأن .

وأود التأكيد على أن الاتحاد السوفياتي يقوم بكل ما هو ضروري لكي يتحول الوقف الثنائي للتجارب من قِبَل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة إلى حقيقة . ونحن على استعداد للعودة في أية لحظة إلى مسألة الوقف المتبادل إذا أوقفت الولايات المتحدة إجراء التجارب النووية . ونحن نؤيد الفكرة التي أعربتم عنها من قبل ومؤداها أنه ينبغي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامتناع عن إجراء تجارب نووية حتى انعقاد مؤتمر القمة المقبل . بل إنه في الوقت الحاضر بعد انقضاء ثمانية أشهر على وقف إجراء تجارب نووية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فإننا لسنا على عجل للقيام بها من جديد . بيد أن رد فعل واشنطن إزاء كل هذا لايزال سلبيا .

Digitized by UNOG Library

ويمكن أن أضيف إلى ذلك أنه لا يمكننا تجنب اعتبار "رد" واشنطن المعلن عنه على نطاق واسع ، على نداءاتنا بإنهاء التفجيرات النووية ، وأعني به دعوة خبرائنا للحضور أثناء إجراء تفجيرات نيفادا ، سخرية من الفطرة السليمة . وبهذا يريدون أن يضعونا في وضع مضلل من "التعاون" في سباق التسلح لا وضع حدٍ له .

ولاتزال المشكلة الرئيسية هي حظر تجارب الأسلحة النووية على مستوى القانون الدولي . ويمكن حلها عن طريق المفاوضات . ومن أجل تحريك تلك العملية من المركز الجامد ، يجب تجريب كل إمكانية متاحة . وكما تعلمون ، اقترحنا على الولايات المتحدة إجراء مفاوضات ثنائية بشأن وقف التجارب النووية . ويحبذ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أيضا استئناف المفاوضات الثلاثية المتعلقة بالموضوع ووُجِّه أخيرا انتباه السيدة تاتشر إلى هذا الموضوع مرة أخرى .

وتوجد فرصة جيدة لإجراء مفاوضات متعددة الأطراف في مؤتمر نزع السلاح . وأخيرا ، فإننا مستعدون أيضا لأن تنسحب معاهدة موسكو لحظر تجارب الأسلحة النووية في ثلاث بيئات على التجارب النووية التي تجرى تحت الأرض .

ويود الاتحاد السوفياتي أن يؤكد استعداده للنظر في تدابير المراقبة هذه وفي تطبيقها ، بما في ذلك التدابير المقترحة من جانبكم ، بوصفها تدابير توفر ضمانا موثوقا بأن اتفاقا نهائيا بعدم مواصلة التجارب النووية سيُلتَزم به على نحو دقيق .

وفي رسالتكم ، تربطون بحق بين مسألة عقد مؤتمر القمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وتحقيق تقدم في الحدّ من الاسلحة وحل مشكلة التجارب النووية .

وفي مؤتمر جنيف ، اتفقنا ، رئيس الولايات المتحدة وأنا ، على مواصلة ما بدأناه من حوار ، مما يجب ، في رأينا ، أن يؤدي إلى نتائج عملية ، وفيما يتعلق بمسائل الأمن بصفة رئيسية . غير أن الأفعال الحالية للولايات المتحدة تناقض مهمة البحث عن رسائل لتحسين العلاقات الدولية والكفاح لتعزيز الاتجاهات الإيجابية التي انبثقت من مؤتمر جنيف . وإني أقرر بوضوح ، أن تلك الأفعال قد أضرّت على نحو مباشر ، ولاتزال ، بالحوار بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من ذلك ، حيث أن مسألة إنهاء التجارب النووية ملحة جـــدا ، اقترحنا عقد اجتماع في القريب العاجل في أوروبا يكرّس على وجه التحديد لتلـــك المسألة . ولن يكون ذلك الاجتماع بديلا للاجتماع الذي اتفقنا عليه في جنيـــف . ويمكننا ، في الاجتماع الأوروبي ، الاتفاق ، من حيث المبدأ ، على عدم مواصلة التجـارب النووية . وبعد ذلك ، يمكن إجراء مناقشات ملائمة لوضع نص اتفاق بشأن الموضـــوع . ولاتزال مقترحاتنا تلك مطروحة على بساط البحث .

ويعتبر الاتحاد السوفياتي أن وقف وحظر التجارب النووية أهم عنصر في الحركـــة نحو تنفيذ مفهوم عالم لا نووي . ويمكنكم الوثوق من أننا مستعدون ، في الكفـــاح لتحقيق ذلك ، لاتخاذ إجراء الخطوات ، رهنا باحترام مبدأ الأمن المتبادل . ونأمـــل أن تواصلوا أيضا جهودكم المشتركة لتعزيز إقامة تعاون بنّاء وعملي بين جميع الـــدول المحبة للسلم في جهودها لكفالة أمن دولي بموجب ظروف عالم خالٍ من الأسلحـــة النووية . وإن أكثر الأمور أهمية حاليا هو وقف انزلاق البشرية نحو الهاويـــة النووية . وتلك مسألة تهم كل واحد منا بلا استثناء .

- - - - -

Digitized by UNOG Library